74 - { فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله } أي الخضر ولفظ الغلام يتناول الشاب البالغ كما يتناول الصغير قيل كان الغلام يلعب مع الصبيان فاقتلع الخضر رأسه { قال } موسى { أقتلت نفسا زكية بغير نفس } قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأويس بألف بعد الزاي وتخفيف الياء اسم فاعل وقرأ الباقون بتشديد الياء من دون ألف الزاكية : البريئة من الذنوب قال أبو عمرو : الزاكية التي لم تذنب والزكية التي أذنبت ثم تابت وقال الكسائي : الزاكية والزكية لغتان وقال الفراء : الزاكية والزكية مثل القاسية والقسية ومعنى { بغير نفس } بغير قتل نفس محرمة حتى يكون قتل هذه قصاصا { لقد جئت شيئا نكرا } أي فظيعا منكرا لا يعرف في الشرع قيل معناه أنكر من الأمر الأول لكون القتل لا يمكن تداركه بخلاف نزع اللوح من السفينة فإنه يمكن تداركه بإرجاعه وقيل النكر أقل من الأمر لأن قتل نفس واحدة أهون من إغراق أهل السفينة قيل استبعد موسى أن يقتل نفسا بغير نفس ولم يتأول للخضر بأنه يحل القتل بأسباب أخر